المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 28-03-2008
الصفحـات : 12
العـــدد : 2582
المسلسل : 69

تنافس على استضافة المنتدى .. وبروفيسور ياباني: الفكرة انطلقت من الجنادرية

5 توصيات للحوار الإسلامي الياباني تؤكد ضرورة استمرارية المنتدى

عبد العزيز الهندي من الرياض

سجل اليوم الختامي لمنتدى حوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي الذي أنهى أعماله في الرياض هذا الأسبوع، تنافسا بين عدد من الدول على استضافة الدورات المقبلة، فيما شدد البيان الختامي على ضرورة وأهمية استمرار المنتدى، فيما كشف بروفيسور ياباني أن فكرة المنتدى انطلقت من الجنادرية.

ورحب المنتدى بعرض الكويت والمغرب وإندونيسيا استضافة الدورات المقبلة للحوار على التوالي، فيما بدا انعكاسا لرغبة الدول الإسلامية والجانب الياباني في استمرارية الحوار لتعزيز القيم الإنسانية السامية وتطويرها.

وأوصى المشاركون في ختام ثلاثة أيام من ورش العمل والجلسات بضرورة استمرار هذه المنتديات والحوارات لتعزيز الحوار الإسلامي الياباني لما تمتلكه هاتان الحضارتان من مقومات حضارية تسهم في رفاهية الإنسان مع التركيز على تطوير مجموعة من البرامج التطبيقية لذلك، ودعوة المنظمات غير الحكومية للبحث عن وسائل تفعيل الحوار الياباني الإسلامي.

كما أوصوا بضرورة إعطاء أهمية خاصة لدور الشباب رجالا ونساء في تنمية روح الحوار بين الحضارات، واستقطابهم للمشاركة في مثل هذه المنتديات، وإبراز دور وسائل الإعلام في خدمة تطوير مفهوم الحوار وثقافة احترام الأديان، ودعوة مؤسسات الإنتاج الإعلامي لعمل برامج إعلامية وأفلام مشتركة وتطوير الدور المؤسسي للجهات الإعلامية ذات العلاقة.

وأكدوا أخيرا على دور المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات في استقطاب المزيد من الباحثين وإجراء البحوث التي تعزز دور القيم الإنسانية السامية.

ووصف البروفسور يوزو ايتاجاكي لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالمشاركين في المنتدى بأنه كان «متمرساً ومميزاً فقد دعمنا وشجعنا بقدر كبير حماس خادم الحرمين الشريفين وبعد نظره، وقد تعزز الأثر الاجتماعي لهذا الحوار وهذا المنتدى بدعم خادم الشريفين وحسن ضيافته لنا».

وقال في كلمة في ختام المنتدى «أذكر أنني كنت ضمن المشاركين في مهرجان الجنادرية عام 2000. وفي تلك السنة كان مهرجان الجنادرية يعقد برنامجاً خاصاً حول الإسلام في آسيا على أساس المبادرة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين حين كان ولياً للعهد آنذاك. وكانت المبادرة تتعلق بالتوجه نحو الشرق. وبعد المهرجان نقلت هذه الرسالة والمبادرة إلى وزير الخارجة الياباني الذي بادر بتكوين فريق بحث خاص لعمل دراسة حول الحضارة الإسلامية، وما أن انتهت الدراسة حتى قام الوزير كوتو بزيارة لمنطقة الخليج عام 2001، ومن خلال تلك الرحلة أطلقت مبادرة كوتو للحوار بين العالم الإسلامي واليابان، وعليه إني أشعر بأن هذا المنتدى للحوار انطلق من الجنادرية، وإني أقدر هذا الحدث باعتباره حدثاً تاريخياً». وأضاف «ووفقاً للمقترح قامت الحكومة البحرينية بالاستجابة، وعقدت الاجتماع الأول في البحرين سنة 2002، ومنذ ذلك التاريخ يعقد المنتدى بشكل سنوي، واستمر الحوار يتقدم بشكل ثابت، إلا أن الأزمات العالمية ظلت تتفاقم على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وأصبحت الهيمنة الأمريكية بارزة، وإني لعلى قناعة بأن حوارنا بين اليابان والعالم الإسلامي دخل مرحلة جديدة لمعالجة مهام لم يسبق لها مثيل في عهد جديد يتحقق في عالم جديد».

جانب من فعاليات منتدى حوار العالم الإسلامي الياباني الذي اختتم أعماله في الرياض أخيرا. واس

وقال «إن جوهر موقف الشعوب المسلمة أن تعزز الحوار بين أتباع الأديان والحضارات». وفي الوقت نفسه أكدنا أن الحضارة اليابانية هي هجين ذكي بين حضارات البشرية بما فيها الحضارة الإسلامية.

عليه فإن الحضارة اليابانية قابلة للتأقلم مع الحضارة الإسلامية إلى حد كبير، وإن تعاوننا في المستقبل ليس حتميا فحسب بطريقة منطقية لكنه كذلك إلزامي، وله أهمية لكلا الجانبين، وقد تجلى ذلك من خلال فعاليات هذا المنتدى، وأنا شخصياً ظللت أدرك تماماً أهمية النقد الذاتي والحوار». من جانبه، قال الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف إن منتدى الحوار يأتي «في غمرة تحديات كبيرة تواجه المجتمعات البشرية، وذلك في ظل انتشار مفهوم الإقصاء والتحيز الثقافي والحضاري، نتيجة الأحكام المسبقة على الثقافات والحضارات والأديان الأخرى».

وتابع قائلا في كلمة له في الحفل الختامي «إن الرؤى المشتركة بين المفكرين والباحثين لاحترام الأديان والمقدسات ودورها المهم في تعميق الشعور بالانتماء لحضارة إنسانية شاملة لها أطيافها وألوانها المتعددة تضفي على الحياة بعدا حيوياً يساعد الأسرة الدولية على بلوغ الأهداف والغايات المشتركة والدعوة إلى احترام هذا التنوع وعدم المساس بمقدسات ومعتقدات الشعوب أو التقليل من شأنها، وأعرب عن الأمل في تحقيق توصيات هذا المنتدى لتراها واقعاً ملموساً والتي تتجاوز الاهتمام الفكري أو العلمي في التعايش السلمي بين الحضارات

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 28-03-2008 العـــدد : 2582
الصفحـات : 12 المسلسل : 69

لترتقي لتكون هما إنسانيا يدافع عنه الباحثون والمفكرون، ورسالة إنسانية تسعى الشعوب والحكومات لنشرها وتحقيقها على أرض الواقع على الرغم من أن العقبات ودعوات الكراهية التي تظهر علينا بين الفينة والأخرى محاولة العودة بنا إلى عالم كانت فيه المواجهة وخلق الأزمات والحروب الباردة هو نمطه المتبع». وبين أن التوصيات المستخلصة من اللقاءات المتعددة لهذا المنتدى «تدعو إلى ثقافة تتجاوز مفاهيم الصراع وأساليب الإقصاء وازدراء الأديان والحضارات الأخرى، وتطمح إلى تحقيق ثقافة الحوار والتعايش السلمي ليس لكونه خياراً ثقافيا فحسب بل على أنه سياسة وإستراتيجية تتبناها الدول المتحضرة لتقريب وجهات النظر في سبيل الحد من الاختلاف ولتكون مبعثاً للسلام، ولتصبح مصدراً للقوة لا سبب تفريق بين المجتمعات الإسلامية».

وأوضح أن «عدم التوافق لا يؤدي بالضرورة إلى الخلاف والنزاع، بل قد ينتج عنه مزيد من التلاحم والتعاضد والتفاهم والتعاون لمصلحة المجتمع البشري، وهذا ما سعى إليه هذا الجمع الكريم وعلى مدى الأيام الثلاثة الماضية، خاصة من اليابان والعالم الإسلامي من أجل إيجاد أفضل السبل الثقافية والإعلامية التي تعزز الترابط والتعاون لتتجاوز الاختلافات الدينية والعرقية».